المعجمة وتشديد الياء اخر الحروف وهو الخفيف من الشي لخفته واراد
بهما هاهنا جناحي قطاة يصف سرعة خفقهما وليست الياء فيه للنسبة
بل مثل ما يقال النوع من الحمير بردي ويتعلق الجار والمجرور باستقلت
ومعناه استمرت يقال استقل الطائر ارتفع في الهواء والضمير الذي
فيه يرجع الى القطاة المذكورة في الابيات التي قبله وعشية نصب
على الظرف والمراد بها اما عشية ما او عشية معينة فان اريد بها
معينة يمنع من الصرف عند البعض وهو القياس قوله فما هي كان
اصله فما شاهدتها ثم حذف المضاف الاول واناب عنه الثاني
ثم الثاني واناب عنه الثالث فارتفع وانفصل ومثله في حذف مضافين
انت مني في سحقان اي ذو مسافة في سحق الذي هو احرف من الخبر وقد
يقرر بحرك مني في سحقان فالمحذوف واحد من المثبت اقوله وتغيب
معنا ويغيب نحرها وهي جملة فعلية عطفت على الاسمية وفيه
خلاف مشهور فاجازه البعض مطلقا ومنعه اخرون مطلقا وقال
ابو علي يجوز في الواو فقط و الشاهد فيه فتح نون التثنية والقياس
كسرها وهي لغة بني اسد وليست بضرورة فصح

اعرف منها الجيد والعينانا * ومنخرين اشبها ظبيانا

قيل قائله مجهول وقيل رؤبة وكلاهما غير صحيح والصحيح ما قاله ابو
زيد انشدني المفضل لرجل من بني ضبة هلك منذ اكثر من مائة
سنة وهي ترى سيئها احسانا * اعرف منها الجيد والعينانا
والجيد بكسر الجيم العنق وظبيانا بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء
الموحدة وبالياء اخر الحروف اسم رجل بعينه وليس بتثنية ظبي
والضمير في منها يرجع الى سلمى في البيت السابق و الشاهد في
قوله والعينانا حيث فتح فيه نون التثنية وفيه شاهد اخر وهو
اجراء المثنى بالالف حال النصب وهي لغة بني الحارث بن كعب وبني
العنبر وبني الهجيم وليس بضرورة وبهذه اللغة قرا نافع وابن عامر

والكوفيون

والكوفيون الا انهما يعزان لبنا حران وقيل الشاهد فيه
ظبيانا وهو تثنية ظبي والبيت مال الدروية وهو غير صحيح لما ذكرنا

تبرأ عن بنون عن بنيه ليس منا * بريئ الى عرينة من عرين
عرفنا جعفرا وبني ابيه * وانكرنا زعانف اخرين

قاله جرير وهما من قصيدة نونية من الوافر واراد بعرين عرين بن
ثعلبة بن يربوع وقال الاخفش عرين بن يربوع وهو رهط وهو
بفتح العين وكسر الراء المهملتين وعرينة بضم العين بطن من
بجيلة قوله ليس منا استيناف واما خبر ثان ومعنى بريئ
تبرأت وكلمة الى للغاية والمعنى بريئة من عرين منتهيا الى عرينة
كما في قوله احمد الله اليك اي انهي حمده اليك فيكون محل الى عرينة
نصبا على الحال والعامل بريئ قوله وبني ابيه اي بني ابي جعفر ويروى
عرفنا جعفرا وبني رياح وانشده ابو القاسم عرفنا جعفرا وبني رياح
وفي شرح التسهيل عرفنا جعفرا وبني عبيد بفتح العين وكسر
الباء وجعفر وعبيد وعرين اولاد ثعلبة بن يربوع والزعانف بفتح الزاي
المعجمة والعين المهملة وبعد الالف نون وفي اخره فاء وهو جمع زعنفة
بكسر الزاي والنون واراد بها الادعياء الذين ليس اصلهم واحدا وقيل
نوع الحرف بمنزلة زعانف الاديم وهي اطرافه اراد وانكرنا الادعياء
من جماعة اخرين و الشاهد فيه انه كسر نون الجمع للضرورة
وقيل هي لغة قوم طع

اكل الدهر حل وارتحال * اما يبقي علي وما يقين
وماذا تبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

قاله سحيم بن وثيل الرياحي وفيه اختلاف ذكرناه في الاصل قوله
حل اي حلول وارتحال عطف بالابتداء او المقدم خبر ويجوز ارتفاعهما
بالظرف للاعتماد قوله وما يقين اي وما يبقيني مرفقا وقاية
والضمير فيه يرجع الى الدهر وكذا في يبقي قوله وماذا يبتغي